

## أعدته خبيرة في دار كريستيز ويطلق الشهر المقبل ضمن فعاليات «آرت دبي» أعمال الفنان السكندري محمود سعيد توثق للمرة الأولى في كتاب



غلاف الكتاب



فتاة جالسة على الأرش



الدراويش



لوحه «الشارب» من أعلى اللوحات الفنية العربية



لحظة غروب الشمس على النيل في الأقصر (كريستيز)



رعاية للإلهية في العلمين

لتنين، صبير مشخس

الفنان المصري محمود سعيد (1897 - 1964) والذي يعتبر سجل عودته لصدارة المشهد الفني في السنوات الماضية، لا سيما بعد بيع عدد من لوحاته بأرقام قياسية في مزادات الفن الحديث وبدا أن ذلك الاهتمام في تمام، حيث أصبح هناك جمهور جديد يستمتع بأسلوبه المصري الخالص في الرسم، وعزز ذلك الاهتمام الرقم القياسي الذي حققته لوحة «الدراويش» في مزاد دار «كريستيز» عام 2010 حيث بيعت بـ (2.43 مليون دولار) وتحت كاتلوج لوحة لفنان عربي تباع في المزاد.

ولا يزال الإقبال على رؤية واقتناء أعمال سعيد مستمرا، خصوصا مع زيادة المعرض من أعماله في دور المزادات، ولكن كانت هناك دائما مشكلة تواجه خبراء الفنون في التحقق من صحة تلك الأعمال، خصوصا مع عدم وجود معلومات موثقة حول كل عمل فني وتاريخ اقتنائه.

وكان هذا أحد الأسباب التي دفعت بالفنان هاس «كريستيز» للفنية بدار «كريستيز» للتحقق وإعادة كاتالوج موقوف وموثق لأعمال محمود سعيد، مستخدما خبرة المقتني المصري د. حسام رشوان، وهو من حواة أعمال سعيد ويمكنه عدنا منها في حوز مع هاس تحديات حول الكتاب والشامل والتمهته وضرورة وجود غيره لتوثيق أعمال الفنانين العرب، حديثا نقول إن الكتاب الصادر حديثا يورد معلومات موثقة حول أعمال سعيد، وتضيف «في الغرب بعد الكتاب الموثق أو كما يطلق عليه (الكاتالوج ريزونيه)، مثل الموسوعة التي تعد أعمال فنان بعينه، ويختلف عن الكتب الأخرى التي تصدر عن الفنان في أنه بعد معاناة مرجع كامل، ومن الطبيعي أن يستغرق إعداد تلك المراجع سنين طويلة، فعمل سليل المثال يستغرق كتابة (كاتالوج) موقوف لأعمال الفنان كلود مونيه على الأقل، وابتد معرقه المزيه أو بائو بيكاسو مشيرين عمادا على الأعمال التي أنتجها كل عدد الأعمال التي يختلف كل منها»، ولكن الأمر يختلف في المعرفة للفنان التي يمكن التأكيد من الصلة لا يتجاوز 1300 عملا، ولهذا استغرق مشروع إعداد الكتاب من المؤلفين نحو خمس سنوات.

تعرفت هاس بانها تحمل إعجابا خاصا بأعمال محمود سعيد تبرع بديانته من عام 2010 مع فريق لوجي «الشادوف» والسكندري «ويتش» في المزاد «كانا عميلين لا يمكن إسيانها» تمضي هاس في حديثها: «كان فنا جديدا، بالتمسية لي، أرتد معرقه المزيه عنه وبحثت عن مطبوعات، ولكنني لم أجد ما احتاج إليه» رغم وجود كتاب باللغة العربية عن محمود سعيد من إعداد عصمت دابستاشي ضم فيه 295 لوحة منسوبة لسعيد ولكنها أشباكتا تتلقى لوحات لمحمود سعيد طوال الوقت في (كريستيز)، ولكن لم يكن هناك كتاب موقوف لأعماله يمكننا من التحقق من تلك اللوحات».

العامل، التي تمثل شاعرا للاملاك والمقتنين والمشتريين وأيضا كتاب حول الفنانين سف وأهم والمقتني أعرف أيضا أن عائلة الفنان عبد الهادي الجزازي تعد كتابا عنه، ومن جانبني أشارك في إعداد فهرس لأعمال الفنانين محمد ناجي وعلت ناجي، غير أن هاس تؤكد على أن الأمر ليس سهلا، خصوصا مع قلة المصادر التي توثق تاريخ وتسمية الأعمال الفنية، مشيرة إلى أن الأمر كان مختلفا في حالة محمود سعيد، بعض المعلومات عنه عن طريق أسرته ومتحفه وبعض المقتنين مثل د. رشوان.

وسيقدم الكتاب في حفل على هامش «آرت دبي» يوم 15 مارس (الدار) المقبل، إضافة إلى حلقة نقاش ومعرض لأعمال الفنان التي بيعت عبر «كريستيز» في دبي، حيث سيقيم مالكو تلك اللوحات بإعارتها لدار بهذه المناسبة، «استعير 12 لوحة، إضافة إلى تصوير وتوثيق اللوحات بدأ من الخلفي ابدء في إعداد الكتاب، يتخصص الكتاب لجزاين: الأول مخصص للوحات، والجزء الثاني للرسم، ويضم الجزء الأول مقدمة بقلم المحامي ياسر عمر أمين، وهو أحد المتخصصين في قوانين الملكية الفكرية، ويعمل على تطوير نظام فعال للتحقق من اللوحات الفنية، ويحل ياسر في قول أمين في مقدمته: «في معظم حالات بيع اللوحات الفنية،

وجدت هاس في المکتور حسام رشوان الشريك المناسب لإعداد كتاب شامل مع شروح مفصلة عن محمود في الأبد من نوعه عن فنان ينتمية الشرق الأوسط، خصوصا أن د. رشوان مصغر لفن الحديث، كما تشير هاس، «هو بمثابة موسوعة حياة، ويعرف الكثير عن سعيد، وأحسست وقتها بأنه يجب أن يفعل شيئا بذلك الحب والعرفة». خلال رحلة إعداد الكتاب تقابلت هاس مع أفراد من عائلة سعيد، وازداد إيمانها بوجود تسجيل كل تلك المعلومات خشية من ضياعها لبلاد بعد رحيل حامليها. وامتدت رحلات هاس في مصر برفقة د. رشوان لجمع المعلومات وتوثيق لوحات محمود سعيد في المتاحف المصرية، خصوصا المتحف الذي يحمل اسم الفنان في الإسكندرية، الذي يضم 43 لوحة له، وبعد

**تقابلت هاس خبيرة «كريستيز» مع أفراد من عائلة سعيد وازداد إيمانها بوجود تسجيل كل تلك المعلومات خشية من ضياعها**

لا توجد وسيلة فعالة للتحقق منها، وهو ما يجعل المشتغلين بالفنون في المنطقة العربية من أقل الفئات حماية. وينتج عن ذلك حالة من عدم اليقين تتطور إلى نزاعات قانونية حول موثوقية

وجود ست لوحات تعرض ضمن مزادنا المقبل في دبي». **بورتريه سعيد وهو في الـ33 من مقتنيات إنته** وتصدر مزاد «كريستيز» للأعمال الفنية الشرق أوسطية الحديثة والمعاصرة في شهر مارس القادم مجموعة لوحات لسعيد، جميعها من مقتنيات العائلة الخاصة، ومنها لوحات مختبرات للاهتمام من مقتنيات ابنته الخاصة، حيث يشمل المزاد المرتقب لوحة «أسوان - جزر» وكتبان، إلى جانب الرسمة الأولى التحضيرية، وتضمنت كلاهما

بالإيمان الزبدي في عام 1949، وتعرض للمرة الأولى في سوق الأعمال الفنية الشرق أوسطية ويشاهد في هذه اللوحة التمثيل في يوم شمس، وهناك اختلافات دقيقة بين اللوحة النهائية واللوحة الأولى، خصوصا في ألوان الجبال والسماء التي تبدو أكثر بساطة في اللوحة النهائية مقارنة باللوحة الأولى. ومن العرفقات الأخرى بين اللوحتين النهائية والأولى أن محمود سعيد اختار في اللوحة النهائية تحريك «الفلوكة» (المركب) التي يجير به رجلاه إلى وسط اللوحة مقارنة باللوحة الأولى حيث تبرز في صدر اللوحة النهائية (الغيمة) التقديرية الأولى: 8,000 - 12,000 دولار أميركي.

التقديرية الأولى: 250,000 - 300,000 دولار أميركي) كما يقدره المزاد لوحة البورتريه الذاتية المعنوية تتألف من واحدة من أكثر اللوحات الذاتية الثلاثة لمحمود سعيد من بين لوحات البورتريه الذاتية الأخرى له، التي يُعتقد أن ثمانية أو تسعة، أربعة أو خمسة منها في شكل رسومات. وكما يشير عنوان لوحة فإن محمود سعيد يتأمل في نفسه وهو في سن 33 عامًا في عام 1930. وهذه اللوحة أيضا كانت ضمن مقتنيات ثابرة محمود سعيد ود. حسن الخادم (الغيمة) التقديرية الأولى: 8,000 - 12,000 دولار أميركي.